

جامعة ميدأوشن



كلية الإدارة

قسم/تخصص

دور الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد في المؤسسات العامة: دراسة تطبيقية على شركة المربع
الجديد في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب/

دعيج توفيق الدعيج

اسم المشرف

د. عبد الرحيم نادر

مشروع تخرج – 1

كلية الإدارة – جامعة ميدأوشن

مقدمة

يُعد الفساد من الظواهر العالمية، والتي ارتبطت بعوامل عدة، منها انعدام الشفافية والحوكمة المسؤولة، مما جعل الفساد دليلاً على غياب الحوكمة والشفافية في الشؤون العامة. ويتمثل الفساد في وجود التعقيدات غير اللازمة والتصرفات غير القانونية للعاملين. وقد حظي الفساد بالاهتمام على المستويات المحلية والدولية كافة إلى جانب اهتمام بالغ في برامج وحكومات الدول التي تعاني مجتمعاتها من تفشي هذه الظاهرة. وهذا يتطلب ضرورة وضع استراتيجيات يتم تطويرها بشكل مستمر للحد من الآثار الناجمة عن هذا الفساد، والبحث عن الآليات والأدوات التي تكفل محاربة هذه الظاهرة الخطيرة، كما أن أسباب الفساد وتباينها جعل طرق مكافحة والوقاية والعلاج هي الأخرى متباينة؛ لأنها لا بد أن تتوافق مع أنواع الفساد وأسبابه، حيث إنه يؤثر بطريقة سلبية على الفرد والمجتمع، وأن آثاره السلبية تعيق جهود التنمية الإدارية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية في المؤسسات العامة، لذا جاءت الحاجة إلى دراسة هذه الظاهرة. إن الفساد يعد ظاهرة خطيرة تستحق من الدول والمنظمات العامة والمجتمع الدولي أن تقف حيالها بكل حزم، وبما أنها ظاهرة معقدة تتسم بالعديد من الأشكال التي تحاول عرقلة جهود الإصلاح للقضاء عليها، فإنه من الضروري للمعنيين بعملية الإصلاح وضع استراتيجيات الوقاية ومكافحة الفساد التي تناسبها. (الشلفان، 2021، ص:117)

وقد تناولت العديد من الدراسات دور الشفافية والمساءلة في مكافحة الفساد في المؤسسات العامة، حيث أوضح (السبيعي، 2010، ص:267) في دراسته أن هناك علاقة عكسية بين مستوى الشفافية والمساءلة من جهة وبين مستوى الفساد الإداري من جهة أخرى، إذ أنه كلما توسع وامتد مستوى الشفافية والمساءلة توسع وزاد نطاق الخلو من الفساد الإداري، وكلما تدنت مستويات الشفافية والمساءلة ارتفع وتوسع نطاق الفساد الإداري. بينما أشار (برير & السمان، 2013، ص:412) إلى أن توافر قدر كبير من الشفافية وترسيخ مبدأ المساءلة يساهم في محاربة الفساد، وأن إيجاد قدر كافٍ من الشفافية والإفصاح عن المعلومات والبيانات الصحيحة وحمايتها من التشويه والتزييف للحقائق يمهد الطريق للمؤسسات للكشف عن الحقائق والممارسات التي يتم فيها التعاون أو استغلال المال العام أو الوظيفة الهامة أو تهدير في الموارد الوطنية. كما بينت دراسة (Brusca et al, 2018, p:486) أن الشفافية تساهم في تحسين تصور الناس لمستوى الفساد. وبناءً على ذلك، ينبغي على العمل على تطوير وتوضيح المعلومات بشكل أفضل، باعتبار ذلك وسيلة لتحسين الإدارة العامة والحد من الشعور بانتشار الفساد.

وعلى الرغم من وفرة الدراسات التي تناولت أهمية الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد في المؤسسات العامة، إلا أن أغلب هذه الدراسات ركزت على شركات أخرى بخلاف شركة المربع الجديد في المملكة العربية السعودية، كما يسلط البحث الحالي الضوء على تحليل الفساد بأبعاده المختلفة وهي: الحد من الفساد التنظيمي، الحد من الفساد السلوكي، الحد من الفساد

المالي. الأمر الذي يترك فجوة معرفية تتعلق بفهم الكيفية التي يمكن من خلالها تطبيق مبادئ الشفافية والمساءلة فعليًا للحد من الفساد في هذه شركة المربع الجديد بالمملكة العربية السعودية.

ونظرًا لما تشهده الساحة الوطنية والدولية من بروز كبير لظاهرة الفساد داخل المؤسسات العامة في المملكة العربية السعودية، والتزايد السريع والواسع الانتشار لهذه الظاهرة الخطيرة في مختلف المجالات، تبين وجود مشكلة كبيرة تتزايد وتتفاقم يوما بعد يوم ولا بد من إيجاد الحلول اللازمة للحد من هذا الانتشار، وذلك من خلال إيجاد الآليات والوسائل التي تعمل من أجل هذا الهدف وهو الحد من الفساد داخل المؤسسات العامة في المملكة العربية السعودية. ومن هذا المنطلق، فإن مواجهة الفساد لا يمكن أن يتحقق دون تبني منهج شامل يقوم على أسس راسخة، يأتي في مقدمتها تعزيز مبدأ الشفافية وترسيخ ثقافة المساءلة داخل المؤسسات العامة، إذ يضمن هذا وضوح الإجراءات الإدارية والمالية ويمنع استغلال النفوذ أو إساءة استخدام السلطة، كما أن المساءلة تُعد الأداة الفعالة لمحاسبة المسؤولين والمتسببين في أي انحراف عن معايير النزاهة، مما يساهم في خلق بيئة مؤسسية قائمة على العدل والرقابة. (لعمودي، 2013، ص:7)

وتنبع أهمية هذا البحث من كونه يسلط الضوء على موضوع بالغ الأهمية في مجال الإدارة والحوكمة، وهو دور الشفافية والمساءلة في مكافحة الفساد. وتبرز هذه الأهمية بشكل خاص عند دراسة حالة شركة المربع الجديد في المملكة العربية السعودية، إذ يمكن أن تساهم نتائج البحث في تقديم توصيات عملية تساعد صناع القرار والإدارات التنفيذية على تطوير سياسات وإجراءات تعزز النزاهة وتحد من مظاهر الفساد، كما يضيف البحث بعدًا علميًا جديدًا للأدبيات المتاحة، من خلال تطبيق نظري لمفاهيم الشفافية والمساءلة في سياق محلي محدد، بما يدعم جهود الإصلاح الإداري وتحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 نحو بناء مؤسسات أكثر كفاءة وموثوقية.

مشكلة البحث

إن الشفافية والمساءلة في الحياة العامة تعد مطلبًا أساسيًا للعمليات الإدارية والتنظيمية في المؤسسات العامة التي لا بد أن تسعى للوصول إلى مستوى حضاري متقدم يساهم في تحسين المستويات المعيشية للمواطنين وتحقيق حياة كريمة لهم، فالشفافية والمساءلة بذلك تعتبر مدخلا لمعالجة العديد من مشكلات الإدارة مثل الفساد الإداري وشيوع أساليب المحسوبية والمحاباة وشتى الممارسات الضارة بالشأن العام، وذلك من خلال الوضوح والعقلانية والنزاهة وتكافؤ الفرص للجميع وسهولة الإجراءات والحد من الفساد. (كروور، 2022، ص:377)

2.1 الفجوات النظرية

تفتقر الدراسات إلى بناء نموذج كامل يربط بين الشفافية والمساءلة كمتغيرين مستقلين وبين أبعاد الفساد وهي: الحد من الفساد التنظيمي، الحد من الفساد السلوكي، الحد من الفساد المالي ضمن سياق ثقافي وإداري محدد مثل المملكة العربية

السعودية. وهذه الفجوة تمثل فرصة لهذا البحث حتى يضيف بعداً علمياً وتطبيقياً جديداً في الأدبيات الإدارية حول مكافحة الفساد.

2.2 الفجوات العملية

على الرغم من الاهتمام المتزايد في المملكة العربية السعودية بتطبيق مبادئ الشفافية والمساءلة كأدوات للحد من الفساد، إلا أن أغلب الجهود التطبيقية ركزت على مؤسسات أخرى، مع غياب دراسات تطبيقية عن شركة المربع الجديد بالمملكة العربية السعودية.

كما أن الدراسات السابقة لم تتناول بشكل تطبيقي وميداني أثر الشفافية والمساءلة على الحد من أبعاد الفساد المختلفة بشكل منفصل، وهي: الفساد التنظيمي، الفساد السلوكي، الفساد المالي. الأمر الذي يحد من القدرة على وضع توصيات عملية تستند إلى بيانات واقعية حول فاعلية هذه الأدوات في مواجهة كل نوع من أنواع الفساد داخل المؤسسات.

لذلك، يسعى هذا البحث إلى سد هذه الفجوة التطبيقية من خلال دراسة تطبيقية لشركة المربع الجديد، وبناء نموذج تطبيقي يوضح كيف يمكن للشفافية والمساءلة أن تساهم في الحد من الأبعاد الأربعة للفساد، بما يتماشى مع أهداف إصلاح القطاع العام وتحقيق رؤية المملكة 2030.

سؤال البحث الرئيسي:

تتناول هذا البحث التساؤل البحثي الرئيسي التالي:

"ما دور الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد في شركة المربع الجديد في المملكة العربية السعودية؟"

أهمية البحث

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من تناولها موضوعاً حيوياً يمس جودة العمل المؤسسي في المؤسسات العامة، وهو دور الشفافية والمساءلة في الحد من مظاهر الفساد التنظيمي، الفساد السلوكي، الفساد المالي بالتطبيق على شركة المربع الجديد في المملكة العربية السعودية.

• الأهمية النظرية

تساهم هذه الدراسة في سد الفجوة النظرية من خلال تقديم إطار علمي متكامل يربط بين الشفافية والمساءلة كمتغيرين مستقلين، وبين أبعاد الفساد وهي: التنظيمي والسلوكي والمالي كمتغيرات تابعة، وهو ما لم تتطرق إليه غالبية الدراسات

السابقة بشكل تفصيلي، كما تقدم الدراسة تصورًا نظريًا يمكن أن يُستخدم كنموذج يُبنى عليه في دراسات مستقبلية ضمن سياقات مشابهة.

• الأهمية التطبيقية

تظهر الأهمية التطبيقية للبحث في إمكانية استخدام نتائجه في تطوير سياسات وإجراءات عملية داخل المؤسسات العامة في المملكة العربية السعودية، بما يعزز الرقابة الداخلية ويحد من مظاهر الفساد بأنواعه المختلفة، كما يمكن لصناع القرار ومديري المؤسسات الاستفادة من توصيات البحث لتصميم برامج تدريبية وتوعوية تركز على نشر ثقافة الشفافية والمساءلة. يمكن لإدارة شركة المربع الجديد الاستفادة من البحث في تحديد مكان القصور في تطبيق الشفافية والمساءلة وكيفية تطوير سياسات وإجراءات أكثر فعالية للحد من الفساد التنظيمي والسلوكي والمالي، كما ستمثل نتائج البحث مرجعًا مهمًا لصناع القرار في الجهات الرقابية والمؤسسات الحكومية بالمملكة العربية السعودية، لدعم جهودهم في تعزيز النزاهة والشفافية بما يتماشى مع رؤية المملكة 2030، وأخيرًا، يمكن للباحثين والأكاديميين الاستفادة من النموذج التطبيقي الذي يقدمه البحث كأداة علمية لدراسة حالات مشابهة في بيئات مؤسسية أخرى.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- السبيعي، فارس بن علوش بن بادي، (2010)، دور الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد الإداري في القطاعات الحكومية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
- الشلفان، عادل بن أحمد، (2021)، دور الحوكمة والشفافية في الحد من الفساد الإداري، المجلة العربية للإدارة، كلية الملك خالد العسكرية، مج 41، ع 2، المملكة العربية السعودية، 141-117.
- برير، الشيخ والسماحي، قمر الدين عبد الرحمن، (2013)، الشفافية والمساءلة ودورهما في مكافحة الفساد، مجلة الدراسات العليا، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، السودان، 412-389.
- حجازي، محمود حسن، زيدان، رائد شريف ويوسف، أيك صلاح، (2022)، تأثير تطبيق الشفافية والمساءلة على الأداء الإداري لموظفي محكمة بداية طولكرم، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإدارية والاقتصادية، م 7، ع 17، فلسطين، 34-17.
- قاسم، سامر أحمد، محمد، رامي وإبراهيم، علي، (2024)، تأثير الحد من الفساد الإداري إحدى مؤشرات التنمية الإدارية في تحسين أداء القطاع الصحي (دراسة ميدانية في المشافي العامة في الساحل السوري)، مجلة جامعة حماة، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، م 7، ع 17، سوريا، 139-99.
- كرو، عبد الرحمن، (2022)، دور الشفافية والمساءلة في مكافحة جرائم الفساد، مجلة دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر، مج 6، ع 2، الجزائر، 391-376.
- لعمودي، أيوب، دور الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد الإداري بالقطاعات الحكومية في الجزائر، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، الجزائر.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Brusca, I, Rossi, F.M & Aversano, N, (2018), Accountability and Transparency to Fight against Corruption: An International Comparative Analysis, Journal of Comparative Policy Analysis, 20(5), 486-504.

الملاحق

استمارة البحث

في إطار الدراسة المكملّة لنيل شهادة البكالوريوس بعنوان: "دور الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد في المؤسسات العامة بالتطبيق على شركة المربع الجديد في المملكة العربية السعودية" واستكمالاً للجانب التطبيقي من البحث. ومن أجل معرفة مدى مساهمة الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد داخل المؤسسة، فإننا نضع بين أيديكم هذه الاستمارة راجين منكم الإجابة على الأسئلة بكل دقة وموضوعية بغية الوصول إلى نتائج دقيقة لهذا الموضوع.

نرجو من سيادتكم الفاضلة وضع علامة (x) في الخانة التي ترونها مناسبة، علماً بأن هذه البيانات تستخدم لغرض البحث العلمي وسيتم التعامل معها بالسرية التامة.

نشكركم لحسن تعاونكم

المعلومات الشخصية:

ملاحظة: الإجابة تكون بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة.

1- الجنس ذكر: ☐ أنثى: ☐

2- العمر أقل من 40 سنة ☐ 40-49 سنة ☐
50-59 سنة ☐ 60 سنة فأكثر ☐

3- عدد سنوات الخبرة أقل من 10 سنوات ☐ 10-5 سنوات ☐
أكثر من 10 سنوات ☐

4- العضوية في لجان مجلس الإدارة اللجنة التنفيذية ☐ لجنة المراجعة والمخاطر ☐
لجنة الاستثمار التكنولوجي ☐ لجنة الترشيحات والمكافآت ☐

الاستبيان الأول:

بيانات خاصة بالشفافية والمساءلة

- 1- يقوم أعضاء مجلس الإدارة في شركة المربع الجديد بالإفصاح ونشر التقارير السنوية وبشكل دوري

☐	نعم	☐	نوعا ما	☐	لا	☐
--------------------------	-----	--------------------------	---------	--------------------------	----	--------------------------
- 2- يدرك جميع الموظفين في شركة المربع الجديد الأدوار المكلفين بها والمسؤوليات والصلاحيات.

☐	نعم	☐	نوعا ما	☐	لا	☐
--------------------------	-----	--------------------------	---------	--------------------------	----	--------------------------
- 3- لأصحاب المصلحة حق الاطلاع على كافة المعلومات والقرارات المتعلقة بشركة المربع الجديد.

☐	نعم	☐	نوعا ما	☐	لا	☐
--------------------------	-----	--------------------------	---------	--------------------------	----	--------------------------
- 4- يلتزم مجلس الإدارة في شركة المربع الجديد بتطبيق الأنظمة المتعلقة بالتعيينات دون أي تجاوزات.

☐	نعم	☐	نوعا ما	☐	لا	☐
--------------------------	-----	--------------------------	---------	--------------------------	----	--------------------------
- 5- يوجد معايير محددة للثواب والعقاب بحق الموظفين العاملين في شركة المربع الجديد.

☐	نعم	☐	نوعا ما	☐	لا	☐
--------------------------	-----	--------------------------	---------	--------------------------	----	--------------------------
- 6- تراعى الموضوعية في تطبيق المساءلة في شركة المربع الجديد.

☐	نعم	☐	نوعا ما	☐	لا	☐
--------------------------	-----	--------------------------	---------	--------------------------	----	--------------------------
- 7- يطبق المسؤول المباشر في شركة المربع الجديد القوانين والأنظمة والتعليمات على الجميع دون تمييز.

☐	نعم	☐	نوعا ما	☐	لا	☐
--------------------------	-----	--------------------------	---------	--------------------------	----	--------------------------
- 8- تمنح إدارة شركة المربع الجديد الموظفين حق التظلم على تقييم أدائه.

☐	نعم	☐	نوعا ما	☐	لا	☐
--------------------------	-----	--------------------------	---------	--------------------------	----	--------------------------

بيانات حول الحد من الفساد

البعد الأول: الحد من الفساد التنظيمي

- 1- ينفذ العاملون في شركة المربع الجديد مهامهم ووظائفهم بدقة وأمانة.
- | | | | | | |
|--------------------------|----|--------------------------|---------|--------------------------|-----|
| ☐ | لا | ☐ | نوعا ما | ☐ | نعم |
|--------------------------|----|--------------------------|---------|--------------------------|-----|
- 2- يتعاون الموظفون مع زملائهم في شركة المربع الجديد لإنجاز المهام المشتركة بينهم.
- | | | | | | |
|--------------------------|----|--------------------------|---------|--------------------------|-----|
| ☐ | لا | ☐ | نوعا ما | ☐ | نعم |
|--------------------------|----|--------------------------|---------|--------------------------|-----|
- 3- يتلزم موظفو شركة المربع الجديد بتنفيذ تعليمات رؤساء العمل.
- | | | | | | |
|--------------------------|----|--------------------------|---------|--------------------------|-----|
| ☐ | لا | ☐ | نوعا ما | ☐ | نعم |
|--------------------------|----|--------------------------|---------|--------------------------|-----|

البعد الثاني: الحد من الفساد السلوكي

- 1- يقوم موظفو شركة المربع الجديد بأعمال خاصة أثناء أوقات العمل الرسمي.
- | | | | | | |
|--------------------------|----|--------------------------|---------|--------------------------|-----|
| ☐ | لا | ☐ | نوعا ما | ☐ | نعم |
|--------------------------|----|--------------------------|---------|--------------------------|-----|
- 2- لا يقوم موظفو شركة المربع الجديد بسلوكيات تعيب سمعة مكان عملهم.
- | | | | | | |
|--------------------------|----|--------------------------|---------|--------------------------|-----|
| ☐ | لا | ☐ | نوعا ما | ☐ | نعم |
|--------------------------|----|--------------------------|---------|--------------------------|-----|
- 3- يستغل موظفو شركة المربع الجديد إمكانات وموارد العمل لأغراض شخصية.
- | | | | | | |
|--------------------------|----|--------------------------|---------|--------------------------|-----|
| ☐ | لا | ☐ | نوعا ما | ☐ | نعم |
|--------------------------|----|--------------------------|---------|--------------------------|-----|

البعد الثالث: الحد من الفساد المالي

- 1- تلتزم شركة المربع الجديد بالقواعد المالية في تنظيم سير العمل.
- | | | | | | |
|--------------------------|----|--------------------------|---------|--------------------------|-----|
| ☐ | لا | ☐ | نوعا ما | ☐ | نعم |
|--------------------------|----|--------------------------|---------|--------------------------|-----|
- 2- توجد لجنة مختصة داخل مجلس الإدارة لمتابعة قضايا الفساد المالي ومعالجتها.
- | | | | | | |
|--------------------------|----|--------------------------|---------|--------------------------|-----|
| ☐ | لا | ☐ | نوعا ما | ☐ | نعم |
|--------------------------|----|--------------------------|---------|--------------------------|-----|

3- يتم تقييم فعالة سياسات مكافحة الفساد المالي بشكل دوري وتعديلها عند الحاجة في شركة المربع الجديد

☐

لا

☐

نوعا ما

☐

نعم